

بصائر من سورة الفاتحة - ج 90

محمد حسين يعقوب

ان الحمد لله نحمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:16](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:00:38](#)

ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:55](#)

قد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاوفا اخوتي في الله - [00:01:15](#)

اني والله احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا - [00:01:35](#)

ثم كل عام وانتم بخير ها نحن نلتقي مرة اخرى بعد موسم الحج اسأل الله جل جلاله الا يحرمنا من الحج والعمرة. اللهم لا تحرمنا من الحج والعمرة. اللهم تابع لنا بين الحج والعمرة - [00:01:51](#)

وقد اعتقدت في هذه الحجة دون غيرها والحمد لله رب العالمين هذه رقم عشرة دون غيرها ان الحج من اعظم نعم الله على العباد ولعل تأخير رسول الله. صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه واله وسلم للحج - [00:02:08](#)

الى نهاية حياته فدائما الخاتمة تكون من افضل الاشياء خاتمة حياة الحج. فرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعش بعد الحج الا شهرين. محرم صفر ومات في ربيع صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:30](#)

فالشاهد ان هذا الحج فعلا فعلا ركن عظيم ليس معنى انه متأخر في الاركان او في الاعمال آآ الشهادتين واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان. والحج فبعض الناس يعتقد انه لا اهمية له. كونه لمن استطاع اليه سبيلا. بعض الناس - [00:02:48](#)

اعتقد انه لا اهمية له. بالعكس بالعكس بالعكس تماما. فالحج من الاركان العظيمة الهامة في الاسلام خطيرة. من اجمل ما استفدت في هذه الرحلة معنى كونك عبد ان كثيرا منا - [00:03:09](#)

يشوش على هذا المعنى في حياته انه عبد هو يعيش حياته كما يشتهي ويظن انه عبد فالله عز وجل اراد في هذه الرحلة ان تعيش معنى انك عبد عبد لا تفكر - [00:03:31](#)

ولا تشتهي وانما تعيش عبودية مطلقة في الملابس سبحان الله العزيم التجرد من كل شيء فعلا كما ذكرت اكثر من مرة التجرد مما يميزك لا بدلة وجرافة والعباية وعمامة ولا شال وغترة - [00:03:54](#)

ولا ولا اي حاجة حتى اشترط في الاحرام الا تغطي الرأس سبحان الملك عشان ما يبقاش فيه حاجة ما حدش على راسه ريشة عبد فيبقى ما فيش بقى لا الدكتور فلان ولا الاستاذ فلان ولا الشيخ فلان ولا الامير فلان ولا الوزير فلان ولا المهندس - [00:04:16](#)

ولا ولا ابداء كله لابس اسكرين غليوا ولا رخصوا في الاخر هم مشكورين الكل لابس كده فهذه اول شيء التجرد من المناصب والمراكز

انت لما تمشي في الشارع في وسط الحجاج دول كلهم انت واحد منهم ما حدش يميزك ولا يعرفك. هذه اولها لو نفهم بس هي -

[00:04:43](#)

القضية في الاول لماذا نحج لما نفهم ليه قلعلنا ملابسنا ولبسنا الاحرام لما نفهمها دي يبقى هنبداً اول مرحلة من مراحل العبودية ثم

انظر الى تحكم الملك سبحانه الله العظيم - [00:05:11](#)

احنا هنتكلم النهاردة عن الحمد هي والله فعلا طول النهار دوشاني كده مش قادر افوق منها. فله الحمد رب السماوات ورب الارض

رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:05:30](#)

فله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء قلت لهم كده في الحج لما بدأوا يقولوا لأ ده تشدد على ايه؟ ده احنا

بنتكلم على المبيت بمزدلفة واجب - [00:05:53](#)

الرمي بعد الزوال واجب بنتكلم على طواف الوداع واجب. بنتكلم في واجبات الحج نتكلم في اصول مش في حاجة من النوافل. فلا

لا لا ده تشدد قلت لهم شوفوا اسمه المتكبر - [00:06:11](#)

فاللي عاجبه يتعامل مع الملك المتكبر اهلا وسهلا واللي مش عاجبه هو حر انت حر مش عاجبك بلاش لكن انت هتتعامل مع ايه

المتكبر اسمه كده سبحانه وتعالى. هذه صفة - [00:06:28](#)

واسم شوف بقى لما تتعامل مع المتكبر تحتاج ايه مزيد من الذل هو ده الحج مزيد من الذل تلت تيام وانت لابس اللبس ده تمانية

وتسعة وعشرة كتير من الناس - [00:06:49](#)

حريص على ان هو يبقى معه غيار واتنين ويدخل ياخذ دش ويتشطف عشان ما يبقاش ريحته وحشة يا ابني الملك انزروا يا ملائكتي

هؤلاء عبادي اتوني ايه بتستحمي ليه هو الحوم مش حرام؟ يجوز - [00:07:11](#)

النضافة مش وحشة. يجوز لكن قلت لهم كده انت ينفع ربنا بياهي بك الملائكة ينفع يقول ربنا سبحانه وتعالى يا ملائكتي شوفوا

محمد ينفع يا ملائكتي شوفوا عبدي علي الله يقول كده - [00:07:36](#)

تتفع ينفع ربنا يقول انظروا الى فلان او فلان او فلان انت تتفع يشاور عليك ويقول انظري الى فلان ناس بقى قاعدة في

ستائر حمرا وكراسي مدهبة وناس - [00:08:03](#)

خناق وحرب في الوصول للجبل وناس نائمة في الخيمة وناس هي دي الامة اللي ربنا بيباهي بها ضد دول المجموعة اللي ربنا

ببباهي بهم الملائكة هم هي دي الامة بانك بقى الام على حقيقتها هنا - [00:08:24](#)

فين بقى الامة عشان نعرف ليه اعداءنا بالجزم بيضربوه ليه ما فيش امة ما فيش. فين الامة؟ ده دول الصفوة اللي اصطفاهم وجابهم

ودخلهم وقعدهم. انا رأيت العجب كما ذكرت هذه السنة والله العظيم. فيه ناس حاربوا على التأشيرة شهور - [00:08:45](#)

والى يوم عرفة وما جتلهمش وفي ناس جات لهم التأشيرة وفي ايدهم وما سافروش. حصلت ظروف اصل له زروفه ما سافرش

واللي جا له مرض وما سافرش. وفيه ناس سافروا - [00:09:08](#)

وما دخلوش من المطار رجعوهم من المطار وفيه ناس دخلوا من المطار ورجعوهم من الشميسي ما دخلهمش مكة قالوا له انت

ورقتك منين من ابها تروح ابها وانت ولدك من ايه؟ من الدمام تروح الدمام - [00:09:24](#)

وهو على ابواب مكة ولا بس احرامه ده تربية بقى الله يربي عبده بما يشاء خلاصة الكلام ان اللي دخلوا دول بقى اللي دخله تلاقي

منهم اللي نايم ومنهم اللي بيقول كلام كفر - [00:09:39](#)

ومنهم اللي بيقول اه سمعنا كلام من ده حاجات عجيبة عجب هي دي الامة هي دي الامة اللهم انصر امة حبيبك محمد هي دي القضية

من الاخر ان التلات ايام دول - [00:09:58](#)

تمانية وتسعة وعشرة غاية الحب مع غاية الذل تلات تيام بتقول لبيك. لا تنقطع ولا تفتر تلات تيام لبيك لبيك لبيك تلات تيام هو ده

المعنى الاعظم في الحج المعنى العظيم في حج بيت الله الحرام ان التلات ايام دول وانت لابس الاحرام العمرة بتاخذ لك ساعتين

وبتبقى نازل من الطائرة مشغول وتوفى سعي فتحلل رحت - [00:10:16](#)

اتغيرت خلص الموضوع مش ده الموضوع. مش ده الموضوع. الموضوع في التلات تيام دول تاكل وتشرب وتنام وتصلي وانت لابس الملابس دي وتتعامل مع الناس تعيش حياتك وانت لابس الملابس دي - [00:10:45](#)

يا ترى عشتها ازاي هي دي القضية الدرس اللي استفاد اكبر درس انك عبد ان الملك شوف شوف الدرس ده ليلة المبيت في مزدلفة يقول لك تبات في الحطة دي. من هنا بداية مزدلفة. هنا نهاية مزدلفة. نهاية مزدلفة. نهاية مزدلفة - [00:11:01](#)

الملك يتحكم. بات هنا برة دي بسنتي واحد فاتك واجب من وجبة الحج وفي المكان ده لا خيم ولا كراسي والحمامات كفاية ذل وهزا مراد الله المراد من عبد هو عايزك كده تذلل له - [00:11:21](#)

التلات تيام اللي في منى بعد الحج قال لك اشعارك بالتغير كنت بقول لهم الرسول ما صلي عليه صلى الله عليه وسلم بيقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع ايه - [00:11:48](#)

كيوم ولدت امه انت طفل جديد لسه مولود فبيحطك في منى في الحضانة تلت تيام الحضانة لسه بقولوا الجديد عشان تفضل قاعد بسخنية الحج ما تنزلش تتعامل مع البشر مباشرة - [00:12:05](#)

بعض الناس كان بيروح جدة طول النهار ويبجي منى بالليل تروح كده انت تعمل ايه انتهينا في منى ما بتشوفش الا ايه حجاج ما بتشوفش الا حج لكن في جدة هتشوف ايه - [00:12:26](#)

معاصي ورؤية وجوه الظالمين عقوبة اشوف بقى خارج من الحج عشان يتعاقب. شف المعنى برضو اللي جه السنة دي عجيب جدا سبحان الملك اللي يقتل صيد وهو محرم ففقوبته ايه - [00:12:43](#)

ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه يحكم به ذوى عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه - [00:13:04](#)

والله عزيز ذو النتقة الاية ديت فضلت مخنوق بها كم يوم في الحج؟ قبل الحج ايام المدينة واحد رايح يحج ستوب نجيب اتنين يحكموا عليه انه قتل كم واحدة تلاتة يبقى عليك انك تدبح تلات خرفان للكعب - [00:13:30](#)

لفقراء مكة هديا بالغ الكعبة ما معيش خلاص تصوم تلت تيام خلاص شف ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه عفا الله اما خلاص ربنا يسامحك في اللي فات. ومن عاد لو قتلت صيد تاني - [00:13:56](#)

فينتقم الله منه ايه ده ينتقم الله منه الحج اه هو ايه الموضوع قال لك اصله لو رجع للموضوع ده تاني بعد ما شهدنا عليه اتنين وحكمنا عليه بالعدد يبقى بيلعب على ربنا - [00:14:14](#)

اوعى تلعب عليه لينتقم منك هي ديت الاصل اللي اصله العلماء بقى ان التلاعب عليه وانت في حال معه يبشارك انتقامه حال كونك معه اصل بيبقى واقف يصلي و بيدبر معصية - [00:14:35](#)

راح مشوار في هيئة حكومية الزهر ازن راح يصلي وهو بيصلي بيفكر يرشي الراجل ده ازاي عشان نخلص دي فيها انتقام دي لانك وانت بتصلي بتدبر معصية الى اخره الامسلة كتير جدا - [00:14:59](#)

ربنا يعافينا ولا يبتلينا يا رب العالمين هي دي القضية. ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام زندق عزيز لا يغالب لا يغالب الشاهد دروس الحج السنة دي عجيبة وكثيرة - [00:15:18](#)

سبحان الملك ولكن ان الاوان ان ندخل الى الحمد بدأنا في بصائر من القرآن الكريم بداية في الاستعاذة لنظهر الطريق اعوذ بالله استجبروا واحتمي به استجبر والوذ واحتمي به سبحانه وتعالى - [00:15:40](#)

ما انت كده اعددت العدة ثم دخلنا في بسم الله الرحمن الرحيم الى البداية الحقيقية الشروع في المقصود بصحبة اسم الله احنا بدأنا الطريق الى الله سبحانه وتعالى بدأنا الطريق لربنا سبحانه وتعالى بان احنا قلنا له يا رب نصف لنا الطريق عشان نمشي - [00:16:09](#)

وبعدين استصحبنا اسم ربنا معنا لتكون الاستعاذة ثم الحمد الحمد لله رب العالمين الحمد تهينة قلبية انك في طريقك الى الله هو ده الاصيلي بقى بتاعنا النهاردة. حمد الله لا حمد نفسك - [00:16:33](#)

هو ده الاصل حمد الله لا حمد نفسك كثير من الناس في طريقهم لربنا سبحانه وتعالى دايمًا بيحمد نفسه انا عملت. انا شفت. انا

فهمت. انا عرفت. انا انا انا انا انا - 00:17:02

دايما شايف له نفس ودي مش هتنفع في الطريق لربنا ابدأ الطريق اللي ربنا سبحانه وتعالى الا ترى لك نفسا احد اخوانا ربنا تاب عليه من التدخين. اللهم تب على كل عاص مسلم - 00:17:26

فمبسوط قلت له انا اوعى تكون فرحتك ديت بتمن على الله انا بطلت التدخين يا رب انا بطلت ده هي منة من الله عليك انه خلاك انه خلاك تبطل كثير مننا لما بيمشي الطريق لربنا سبحانه وتعالى - 00:17:41

يبدأ يحس ان هو انا وكل الناس دي بقر ما بتفهمش بحمد النفس هي دي يحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم انت لم تفعل - 00:18:00

انما الذي فعل بك قال سبحانه وتعالى جل جلاله ان هذه تذكرة فمن شاء اتخز الى ربه سبيلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمة يدخل من يشاء - 00:18:29

في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليم يبقى القضية ان مش انت اللي شئت لما شاء لك ان تشاء شئت وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين لما يشاء الملك جل جلاله - 00:18:56

يحصل الخير يتم العافية تحصل الهداية فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه فله الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون له الحمد في الاولى والاخرة الحمد لله رب العالمين. اول اية في سورة الفاتحة - 00:19:20

معناها ان الحمد له لا لك وهذا اصل عظيم في الطريق الى الله عز وجل لان اكثر الناس يحمدون انفسهم وينسون الله ومن مقتضى الحمد ان تحمده سبحانه وتعالى على السراء والضراء - 00:19:44

فلا يحمد على مكروه سواه. وهذه عقيدة بيقين ان تحمده على ايه السراء والضراء سبحانه وتعالى ولذلك تعالوا ندخل على الحمد بالراحة واحدة واحدة ان الله جل جلاله يحب ان يحمد - 00:20:08

وقد حمد نفسه سبحانه وتعالى قبل ان يحمده خلقه الامام القرطبي في التفسير قال كلام جميل قوي رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين. اللي من القرطبي بيقول ايه؟ اي - 00:20:29

سبق الحمد مني لنفسي قبل ان يحمدي احد من العالمين وحمدي نفسي لنفسي في الازل لم يكن بعة وحمد الخلق مشوب بالعلل كلام زي الفل لو صلى على الرسول صلى الله عليه واله وسلم - 00:20:47

الله سبحانه وتعالى حمد نفسه وحمده خالص من العلل. لم يكن العلة. يعني يحمد نفسه ليه ما فيش علة. لكن انت حمدك له انت امتي بتقول الحمد لله بالعلل بالعلل - 00:21:10

العلة ولذلك الامام القرطبي بيقول ايه؟ قال علماؤنا فيستقبح من المخلوق الذي لم يعطى الكمال ان يحمد نفسه فانما حمد المخلوق لنفسه ليستجلب لها المنافع ويدفع عنها المضار الحمد والثناء يا جماعة - 00:21:30

ومعنى اعم من كده بس ده ده معناه الجزئي يعني الشاهد ايه ان الانسان لما يبجي يشكر نفسه قدام الناس يبقى يشكر نفسه ليه قدام الناس انا حجيت السنة دي - 00:21:55

مش ده كلام؟ ده حمدي لنفسي وفهمت كده وشفيت كذا وعملت كذا كل ده حمد للنفس ليه لجلب المنافع ودفع المضار اللهم ارزقنا حسن النية اللهم ارزقنا صدق النية اللهم ارزقنا الاخلاص. اللهم تقبل منا الاعمال - 00:22:13

موضوع الاخلاص ده برضو الواحد بدأ يفهم يعني ايه اخلاص؟ سبحان الملك شهد ان حمض العبد لنفسه قال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول الامام القرطبي وقيل لما علم سبحانه عجز عباده عن حمده - 00:22:34

كما ينبغي حمد نفسه بنفسه في الازل الرسول قال له ايه؟ ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم لا احصي لا احصي ثناء عليك. انت كما اثبتت على نفسك. انا ما اقدرش - 00:23:02

انا ما اقدرش اللسان يعجز واللغة تعجز. والكون كله يعجز ان يثني على الله كما هو اهله فعشان كده ربنا انتم مش هتقدروا تعملوا حاجة انا هاعملها كما استحق هو ده الحمد - 00:23:18

عشان كده كلمة الحمد لله رب العالمين المفروض انها تبين عجزك وضعفك واحنا عندنا يقين اننا لا نملك لربنا شيئا صح لا نملك لربنا نفعا ولا ضرا ولا لانفسنا لكن الملك جل جلاله - [00:23:37](#)

بيبين لك انا مش عايز منك حاجة ده انت لما تحمدني باديك سواها يبقى بتحمدني لك رجليا سبحان الملك يقول القرطبي فاستفراغ طوق عباده هو محمل العجز عن حمده الا ترى سيد المرسلين صل عليه - [00:24:02](#)

صلى الله عليه وسلم اي كيف اظهر العجز بقوله لا احصي ثناء عليك وقيل انه سبحانه حمد نفسه في الازل لما علم من كثرة نعمه على عباده وعجزهم عن القيام بواجب حمده فحمد نفسه عنهم. لتكون النعمة اهنأ لديهم حيس - [00:24:32](#)

واسقط به ثقل المنة ياه ايه المعنى الرقراقي ده يقول لك ان ربنا سبحانه وتعالى علم ان نعمه عليك عزيمة جدا وانت هتعجز عن شكرها. فحمد نفسه ابتداء وخدها انت هنيئا مريئا من غير حاجة - [00:24:57](#)

مش الرسول قال كده ما تصلي عليه لو ان الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما ايه مسق كافرا منها شربة ماء فعشان كده سبحانه وتعالى لو هيعاملنا على مقتضى حمده على نعمه مش هيديك - [00:25:21](#)

مش هيديك لانك انت مش هتقدر تزكرها. فهو لما حمد نفسه قال لك خلاص خدها هنيئا مريئا وانا مش عايز منك حاجة شف الرسول يقول ايه ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى من عبده ان يأكل الاكل فيحمده عليها ويشرب الشربة - [00:25:36](#)

فيحمده عليها كنت بقول لهم في الحج اسهل من ترضيه الله اسهل من ترضيه الله واصعب من ترضيه الانسان ومع ذلك نحن نترك السهل الى الصعب بنحاول نرضي الناس ونسيب ربنا - [00:25:54](#)

مع انه اسهل انك ترضيه. يقول لك انا راضي منك انك تاكل تقول ايه الحمد لله. وتشرب تقول الحمد لله. راضي منك دي طب في ناس كثير جدا بتاكل وتشرب وما تقولشي - [00:26:19](#)

الحمد لله ومع ذلك بيطلعهم وايه ويسقيهم قال رسول الله ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم ليس احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد وهو يرزقهم ويعافيه - [00:26:34](#)

يعني بيوكلهم وما يشكروش ويوكلهم تاني وما يشكروش ويوكلهم تاني. وينسبوا الشكر لغيره ويوكلهم تاني سبحان الملك! سبحان الله العظيم العلماء يقولوا ايه فلما علم سبحانه كثرة نعمه على عباده - [00:26:53](#)

وعجزهم عن القيام بواجب حمده حمد نفسه عنهم لتكون النعمة اهنأ لديهم حيث اسقط به ثقل المنة مش عايز منكم حاجة خالص خد بدون مقابل بدون مقابل له سبحانه وتعالى - [00:27:14](#)

احبتي في الله انتهى الوقت المخصص في هذه الحلقة وبقيت من الشريط مادة نكتفي على هذا القدر والحق ما يأتي بما سبق ان شاء الله في الحلقة القادمة احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:27:37](#)